

شهيد

الشهيد ربيع الإسلام



17 أكتوبر، 1997

تاريخ الميلاد:

19 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

دكا سيتي

المحافظة:

باريسال

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: تاجر إلكترونيات

مكان الوفاة: جاتراباري

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

سَطَّرَ ربيع الإسلام بدمه الطاهر صفحات البطولة في وجه الطغيان والاستبداد. وُلِدَ ليضيء منزل والديه في أواخر القرن العشرين، حيث أبصر النور في 17 أكتوبر 1997م في إقليم بَارِشَال، المعروف بـ"فينيسيا البنغال"، على ضفاف نهر كِيرْتُونْخُولَا الشهير. ترعرع الشهيد في قرية شاكُوبُونِيا التابعة لاتحاد فُورْكَانِيا بمركز بَاكِيرْغَنْج في مقاطعة بَارِشَال. وُلِدَ في كنف أسرة متواضعة، حيث كان والده عبد اللطيف فَرَاظِي مزارعاً، والدته دُلُورَة بِيغُومُ ربة منزل. كان ثاني أبناء والديه، وقد عَمَّت الفرحة أرجاء الأسرة بمولده، إذ كان مبعث فرح وسرور في كنف أمه، يكبر في دفة عائلته وسط أجواء الريف الهادئة.

استشهاد ربيع الإسلام :

المكان: جَاتْرَابَارِي، دكا، 19 يوليو 2024م. مع حلول المساء، خِيَمَ الظلام على سماء العاصمة، بينما كانت أرجاء البلاد تغلي بالمظاهرات الطلابية المطالبة بإصلاح نظام الحصص التعليمية. لم تكن جَاتْرَابَارِي استثناءً، فقد اجتمع الطلاب هناك أيضاً، رافعين أصواتهم في وجه الظلم. وبينما كانت الهتافات تعلو، دَوَّى صوت الرصاص فجأة، ليحصد أرواح الأبرياء. إحدى الرصاصات الغادرة أصابت جسد ربيع الإسلام، فخرَّ على الأرض مضرجاً بدمائه. كان ذلك في تمام الساعة السادسة والنصف مساءً. أسرع رفاقه بحمله إلى مستشفى كلية الطب في دكا، غير أن القدر لم يمهله طويلاً، فأسلم روحه الطاهرة في تمام الساعة السابعة مساءً، وهو لم يكمل عامه السابع والعشرين بعد. رصاص الغدر أنهى رحلته في هذه الدنيا، ليُضاف اسمه إلى قائمة الشهداء الذين سَطَّروا بدمائهم تاريخاً من النضال.

معلومات عامة عنه :

عند بلوغه سن الشباب، انتقل الشهيد ربيع الإسلام إلى العاصمة دكا بحثاً عن فرصة عمل، حيث عمل في تجارة الإلكترونيات بمنطقة نواب بور. قبل ذلك، كان يعمل في الزراعة في قريته، حيث كان يزرع الأرز في أرضه التي تبلغ مساحتها فداناً واحداً (100%) ليعيل أسرته. بالتوازي مع ذلك، كان يسعى لتحسين ظروفه المعيشية من خلال إدارة تجارته في الأجهزة الإلكترونية بدكا. وبفضل أخلاقه الرفيعة وتفانيه في العمل وشخصيته المميزة، كان محبوباً ومعروفاً بين أهل قريته. أكمل ربيع الإسلام دراسته في إحدى المدارس المحلية ببَاكِيرْغَنْج، بَارِشَال. وخلال سنوات دراسته في المدرسة والكلية، عُرف بأمانته وإخلاصه، وكان مثلاً للطلاب المثالي. كان ربيع واعياً سياسياً ودائماً ما دافع عن حقوق أبناء منطقته. وعلى الرغم من أنه لم يكن مشاركاً في الحركات السياسية بشكل مباشر، إلا أنه كان يشعر بمسؤولية عميقة تجاه التنمية العادلة لمجتمعه. فقد كان مؤمناً بأن السياسة النزاهة والرشيدة يمكن أن تُسرَّع من عجلة التنمية في البلاد.

انطلاقاً من هذه القناعة، انضم إلى الطلاب المحتجين في منطقة جَاتْرَابَارِي ليعبر عن تضامنه مع حركتهم العادلة. ولكن في تلك الليلة المظلمة والمأساوية في جَاتْرَابَارِي، وقع ضحية للسياسات القمعية للطاغية القاتل حسينة، حيث أُطلقت عليه النيران من قبل الشرطة

المسيسة، فأطفئ نوره إلى الأبد.

كان لوفاة الشهيد ربيع الإسلام المفاجئة أثرٌ مدمرٌ على أسرته، حيث خيم عليها الحزن العميق. فقد أصيب والده ووالدته وشقيقه الوحيد وزوجته العزيزة بصدمة لا توصف. لكن الضربة الكبرى كانت لزوجته تانية بِيغُومُ، التي كانت تحمل في أحشائها طفلها المنتظر، ذلك الطفل الذي كان من المقرر أن يرى نور الحياة قريباً، لكن دون أن يُتاح له فرصة رؤية والده أو الشعور بحنانه!

تفتحت زهرة جميلة في بيته :

بعد مرور شهر ونصف على استشهاد ربيع الإسلام، وتحديداً في 8 سبتمبر 2024، رزقت زوجته بمولودة جميلة. لكن يا لها من مفارقة قاسية! فقد حُرمت هذه الطفلة من والدها على يد القاتل حسينة، فكان قدرُها أن تولد يتيمة منذ لحظتها الأولى! اللحظة التي كان ينبغي أن تنعم فيها بحضن والدها وحنانه، جاء القدر ليحرمها منه، وها هو يرقد الآن في ظلمة القبر، بعيداً عن فلذة كبده.

شهدت أسرة الشهيد مشاعر متناقضة بين الفرح بقدوم المولودة، والحزن العميق على فقدان ابنها الغالي. كان الفرح ممزوجاً بالدموع، وكأنما قُدر لهذه العائلة أن تعيش بين الألم والأمل.

وامتد الحزن من مسقط رأسه في بَاكِيرْغَنْجَ ليشمل نواب بور في دكا، حيث تأثر أهالي المنطقة وزملاؤه بوفاة هذا الشاب الصادق والمجتهد. لقد كانت تضحيته درساً خالداً في الشجاعة والصمود في وجه الظلم والطغيان.

إن شجاعة ربيع الإسلام وتضحيته العظيمة تعلمنا الثبات في وجه الظلم والطغيان، والتصدي للفساد والإرهاب دون خوف أو تردد، وزعزعة عروش المستبدين لحماية المجتمع والوطن. ومن وحي تضحيته، لن نتوانى عن النضال ضد قوى الشر، وسنواصل كفاحنا حتى يتحقق النصر، بإذن الله!

الشهيد محمد ربيع الإسلام في سطور

- اسم الشهيد : محمد ربيع الإسلام
- تاريخ الميلاد: 17 أكتوبر 1997 م
- مكان الميلاد: بَاكِيرْغَنْجَ، بَارِيشَالُ
- المهنة: تجارة الإلكترونيات
- مكان العمل: نواب بور، دكا
- اسم الأب: عبد اللطيف فَرَايجي (62 عاماً)
- اسم الأم: دِلْوَارَة بِيغُومُ (50 عاماً)
- اسم الزوجة: تَانِيَة بِيغُومُ (20 عاماً)
- العنوان الدائم : القرية : شاكبونيا، الاتحاد : فوركانيا، المركز : بَاكِيرْغَنْجَ، المحافظة : بَارِيشَالُ
- عدد أفراد الأسرة: 5 أشخاص (الأب، الأم، الأخ، الزوجة، الابنة حديثة الولادة)
- مصدر دخل الأسرة: زراعة الأرز في أرض زراعية بمساحة فدان واحد
- مكان استشهاد: جَاثَرَابَارِي
- الجهة التي أطلقت النار: قوات الشرطة
- وقت الإصابة بالرصاص : الساعة 6:30 مساءً، 19 يوليو 2024 م
- وقت الاستشهاد: الساعة 7:00 مساءً، 19 يوليو 2024 م
- مكان الدفن: المقبرة العائلية بقرية شاكبونيا، مسقط رأسه
- بعض الاقتراحات للمساعدة :
- 1. التكفل بمصاريف ابنة الشهيد وتأمين مستقبلها.
- 2. توفير فرصة عمل مناسبة أو دعم مشروع تجاري لشقيقه

آية قرآنية

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (التوبة ١١١:٩)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 1

معرض الصور التذكارية للشهيد

